Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العبادات بمقاصدها لا بمظاهرها

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« إنما الأعمال بالنّيات ، وإنما لكل امرىء مانوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه » .

رواه الجماعة ، ورواية البخارى فى كتاب بدء الوحى .

خطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث حين قدم المدينة مهاجرا ، وكان الله تعالى قد فرض الهجرة إلى المدينة للجهاد فى نشر الدين ، ولحماية دعوة الإسلام ، بعد أن لاقى المسلمون بمكة مالاقوا من الأذى والتعذيب ، لأنهم كانوا قلة قليلة بين أهلها ، ولم يكونوا يقدرون على حماية أنفسهم ولا على حماية دعوتهم منهم .

وقد هاجروا جميعاً من مكة إلى المدينة إلا من عجز عن الهجرة بهذه النية الصالحة ، وبهذا المقصد الشريف ، إلا رجلا منهم هاجر لمقصد خاص به ، وذلك أن امرأة هاجرت قبله يقال لها أم قيس ، وكان يريد أن يتزوجها ، فلما هاجرت تبعها لهذا لا لِمَا هاجر المسلمون من أجله ، ولهذا كان يقال له مهاجر أم قيس .

فخطب النبي صلى الله عليه بهذا الحديث فى شأنه ، ليبين أن